

وجهك الزاهي



مهداة إلى وليّ أمر المسلمين، الإمام الخامنئي (حفظه الله)

وَلَيْسَ الْأَمْرُ مُرَّ تَرَزِي وَفِيَّآ
وَأَشْرُقُ سِيِّدِي فِي أُفُقِ قَلْبِي
وَجَمِّلٌ مُهَجَّتِي، وَانْطُرْ إِلَيْهَا
وَسِرٌّ كَالدَّمِ يَجْرِي فِي عُرُوقِي
وَأَنْقِذْنِي فِيرِضِي [] عَنِّْي
وَأَطْهَرْ وَجْهَكَ الزَّاهِي، فَإِنَّنِي
رَضَعْتُ هَوَاكَ يَا مَوْلَايَ طِفْلًا
وَحِينَ كَبِرْتُ وَاشْتَدَّتْ عِظَامِي
سَطَعَتْ عَلَيَّ لِأَوْلَاءِ الْمُحِيَّآ
وَصَرْتُ أَرَاكَ فِي سَاحِ الْمَعَالِي
وَتُورٌ، تَتَوَقَّدُ النَّبِيرَانُ فِيَّآ
تَجِدُ نُورَ الْوَلَاءِ هَوَى عَلَايَّآ
بَعِينٍ تَسْتَحِي مِنْهَا التُّرَيَّآ (1)
وَحَلَّ عَوْ فِي رِوَابِي مُقْلَاتِيَّآ
وَأَبْقِطْنِي لَعَلَّي صَرْتُ شَيْئًا
بِرُوحِكَ يَا «عَلَايَّ» أَرَى «النَّبِيَّآ»
وَهَمَّتْ (2) بِنَهْجِكَ السَّامِي صَبِيَّآ
وَسِرْتُ مَعَ الشَّيْبَابِ فَتَى سَوِيَّآ
رَفِيعَ الْهَامِ، بَدْرًا مَشْرِقِيَّآ
شَدِيدَ الْبَاسِ، مَرْقُدَامًا، أَبِيَّآ

وفي ساحِ التُّقى علماً زكياً
رَضِيّاً، أُرِيحِيّاً (3)، أَلْمَعِيّاً (4)
فَأُحْفِنِي بِأُغْنِيَةِ التَّوَلِّي
وَأَرْسِلْ لِحَنِّهَا فِي مَسْمَعِيّاً
لَعَلِّي أُرْتَقِي قِمَمَ التَّجَلِّي
وَذَنْبُ الْجَهْلِ أَهْجُرُهُ مَلِيّاً
«عَلِيّاً - الْخَامِنَائِي» قُمْ وَحَيِّ الْوُ
خُمَيْدِيَّ الْعَظِيمَ الْمُوسَوِيّاً
وَزَيِّنْ مِنْ وَرُودِ الشُّكْرِ رُوحاً
«لِرُوحِ الْوُحَى» وَازْرَعْهَا دُغْلِيّاً
وَأَطْلِقْ لِلخُمَيْدِيِّ الْمُفْدِيَّ
نِدَاءً صَادِقاً غَرِداً خَفِيّاً
وَبَارِكْ شَمْسَ ثَوْرَتِهِ صَباحاً
وَشَارِكْ فِي تَهَجُّدِهِ عَشِيّاً
فَإِنَّ الْوُحَى قَدْ آتَاهُ حُكْماً
وَلَمْ يَدَّ لَهُ بَعْزٌ لَيْسَ يَبْلَى
وَأَيُّدُهُ بَعْزٌ لَيْسَ يَبْلَى
وَلَمَّا غَابَ جِئْتُ بَعْزُ مِ «يَحْيَى» (5)
أَخَذْتُ كِتَابَ رَبِّ الْكُونَ تَمْضِي
وَوَلَّيْتُ الْمُحِيّاً شَطْرَ قُدْسِ
فَإِنَّ قَصِيدَةَ الْأَبْرَارِ رَدَّتْ
وَأَنَّ الظَّالِمِينَ وَإِنَّ تَبَاهُوا
«وَرُوحُ الْوُحَى» إِنَّ عَطَشَهُ سُحْبُ الْوُحَى
وَلَكِنْ سَوْفَ نُطْلِقُ فِي سَمَانَا
سَنَمْضِي خَلْفَ نَهْجِكَ يَا خُمَيْدِي
لِنَبْلُغَ جَنَّةَ الرَّحْمَنِ شَوْقاً
لِيَشْمَلَنَا بِرَحْمَتِهِ، وَيَرْضَى
وَلِيَّ الْأَمْرِ قَرَّ الْيَوْمَ عَيْنَانَا
أَشْرُ تَرَنَّا وَرَاءَكَ يَا إِمَامِي
وَنَخْتَصِرُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي
بِأَفْئِدَةٍ تُوَجِّهُ سَمَّ هَرِيّاً (8)

ونهتفُ: إنَّ ذرُّ ذُوبِ الشُّرِكِ يَعُوي
فهَيَّا يا رجالَ اِ، هَيَّا
نرُصُّ صُفوفَنا، وبرِكلِّ فخرٍ
نُبايعُ «خامِنائِيا» «عَلِيَّا»

(1) الثُّرَيَّا: مجموعة كواكب في السماء.

(2) همتُ من هام أي أحبُّ.

(3) الأريحيَّة هي خصلة تجعل الإنسان يرتاح إلى الأفعال الحميدة وبذل العطايا.

(4) الألمعيُّ: صاحب الذكاء المتوقِّد.

(5) النبي يحيى الذي قال ا سبحانه وتعالى فيه: يا يحيى خُذِ الكتابَ بقوَّةٍ وآتيناك الحكم صبياً.

(6) الرويُّ: حرف القافية.

(7) السَّامريُّ: كان على زمن النبي موسى (ع)، وكان يعبد العجل الذي سُمع له خوار، ووردت قصته في القرآن الكريم.

(8) السَّمهريُّ: الرمح الصُّلب.